

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى واذكرا ما فيه فيه قولان أحدهما اذكروا ما تضمنه من الثواب والعقاب قاله ابن عباس والثاني معناه ادرسوا ما فيه قاله الزجاج .

قوله تعالى لعلمكم تتقون قال ابن عباس تتقون العقوبة .

قوله تعالى ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين .

قوله تعالى ثم توليتم أي اعرضتم عن العمل بما فيه من بعد إعطاء المواثيق لتأخذنه بجد فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين بالعقوبة .

قوله تعالى ولقد علمتم الذي اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين السبت اليوم المعروف قاله ابن الأنباري ومعنى السبت في كلام العرب القطع يقال قد سبت رأسه إذا حلقة وقطع الشعر منه ويقال نعل سبتية إذا كانت مدبوغة بالقرط مخلوقة الشعر فسمي السبت سبتا لأن الله تعالى ابتداء الخلق فيه وقطع فيه بعض خلق الأرض أو لأن الله تعالى أمر بني إسرائيل فيه بقطع الأعمال وتركها قال وقال بعضهم سمي سبتا لأن الله تعالى أمرهم بالاستراحة فيه من الأعمال وهذا خطأ لأنه لا يعرف في كلام العرب سبت بمعنى استراح .

وفي صفة اعتدائهم في السبت قولان أحدهما أنهم أخذوا الحيتان يوم السبت قاله الحسن ومقاتل والثاني أنهم حبسوها يوم السبت وأخذوها يوم الأحد وذلك أن الرجل كان يحفر الحفيرة ويجعل لها نهرا إلى البحر فإذا كان يوم السبت فتح النهر وقد حرم الله عليه العمل يوم السبت فيقبل الموج بالحيتان حتى يلقيها في الحفيرة فيريد الحوت الخروج فلا يطيق فيأخذها يوم الأحد قاله السدي